

شرح المنهاج من ميراث النبوة 23 - الملحق 10 | تعظيم سنة

النبي ﷺ | أحمد السيد

أحمد السيد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ونشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم يا ربنا صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:13](#)

اما بعد نستعين بالله ونتوكل عليه ونستهدي به ونبتدأ مجلسا جديدا من مجالس شرح المنهاج من ميراث النبوة وهذا المجلس هو في شرح ملحق من ابواب الكتاب ملحقين من ابواب الكتاب - [00:00:30](#)

وهذا الملحق هو ملحق جديد نحن الان في نهايات شهر شوال الف واربع مئة وستة واربعين للهجرة وهذا الملحق لم اه يجهز الا في رمضان الماضي تقريبا او في شعبان - [00:00:49](#)

واما الكتاب آآ نفس اصل كتاب المنهاج من ميراث النبوة وقد صدر قبل اربع سنوات اول شي ثم بعد ذلك لو تذكرون حصلت فيه زيادة خمسة او ستة ابواب اللي كان منها - [00:01:03](#)

آآ زيادة باب الوعي بسبيل المجرمين وباب تلقي القرآن على منهاج النبوة انتم انتم وجدتم الكتاب بالابواب الملحقة الاولى ثم بعد ذلك مع الوقت اه كنت ازيد في الطبقات حديثا حديثين اية ايتين بما يتناسب مع الابواب - [00:01:16](#)

لكن مؤخرا زدت زيادة طويلة. هذي الزيادة عبارة عن خمسة ابواب كاملة وهذي الخمسة الابواب الكاملة ليست ملحقة باخر الكتاب. وانما ملحقة في بينيات الكتاب بمعنى انها موزعة على الابواب - [00:01:36](#)

لماذا موزعة الابواب؟ موزعة الابواب لان لكي تتناسب مع موضوعات الكتاب. جيد فمثلا الباب الاول هنا هو باب في تعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم ووجوبه باتباعه والالتزام بهديه والافتداء بسيرته - [00:01:51](#)

هذا الباب يتناسب مع اي شيء قبل ان نبدأ عام بالشرح فقط اضعمكم في السياق هذا يتناسب مع الابواب الاولى التي فيها مرجعية الوحي وتلقي القرآن على منهاج النبوة والان هذي تلقي السنة وتعظيم السنة - [00:02:06](#)

وزدت بابا تاليا وهو في الافتداء بخير القرون وهذا ايضا راجع للمرجعية. وسيكون آآ موضعه من الكتاب الباب السادس ها يعني بعد مرجعية الوحي هذه زيادة طويلة جدا. والزيادة هذه آآ حقيقة اثرت ان اشرحها ايضا - [00:02:21](#)

حتى تلحق بالشرح السابق سيكون الشرح شرح المنهاج من ميراث النبوة شرحا شاملا لكل الابواب وما يبقى بعض الابواب ما فيها شرح ثم بعد ذلك ان يسر الله تعالى وتم شرح الابواب الملحقة - [00:02:43](#)

فنية ان شاء الله العودة من جديد وشرح المنهاج كاملا من جديد. ولكن بشرح مفصل اما هذا الشرح انتم شاهدتم شرح المنهاج صح؟ شاهدتم شرح المنهاج. يعني كان شرحا يعتبر لا اقول مختصرا جدا ولكنه متوسط. او فيه قدر من الاختصار - [00:03:01](#)

تذكرون احنا ما وقفنا مع اية اية وتفسير مفصل للاية وانما يعني مجمل الباب مع وقوف مع بعض الايات والاحاديث والمعاني والعبر فبنفس الطريقة ان شاء الله ساسير بشرح الملحق يعني شرح متوسط على اختصار - [00:03:20](#)

لكن باذن الله تعالى اذا يسر الله الانتهاء من الشرح الملحق ان شاء الله النية الرجعة الى شرح المنهاج من ميراث النبوة من البداية

والشرح اللي هو ما ورانا شيه ان شاء الله - [00:03:33](#)

لنقف ان شاء الله مع اية اية حديث ممكن الباب ياخذ الباب الواحد ياخذ اربع دروس خمس دروس ست دروس بحسب الباب بحسب السياق يعني بما يبسر الله سبحانه وتعالى - [00:03:46](#)

اه هذا الشرح الان للملحق حتى في اليوتيوب نفسه ان شاء الله في قائمة التشغيل سيعاد توزيع المقاطع من جديد. يعني هذا الان هذا الدرس سيكون رقم ثلاثة باذن الله تعالى في نفس بحيث انه لو درسوا الان مثلا - [00:04:00](#)

طلاب الدفعة السادسة ولا شيه من البناء المنهجي سيجدون هذا الدرس رقم ثلاث مع انه انما هو شرح لملحق جاء بعد سنوات من بداية الكتاب وشرح الكتاب طيب نستعين بالله - [00:04:18](#)

هذا الباب الاول هو باب في تعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم ووجوب اتباعه والالتزام بهديه والافتداء بسيرته طبعا تعرفون ابواب المنهاج نفس صياغة الباب هي صياغة مهمة مقصود يعني لما اقول مثلا - [00:04:31](#)

والالتزام بهديه والافتداء بسيرته والافتداء بسيرته هذه ليس من باب العطف اللي هو حتى تكون الجملة جميلة من حيث الوقع البياني لا وانما هو هي مقصودة لذاتها مقصودة لاجل ذلك الان اول باب اس كان في شرح المنهاج في المنهاج نفسه - [00:04:48](#)

مرجعيتي الوحيد. طيب المرجعية الوحي تشمل القرآن ام السنة ام ام تشمل كليهما؟ كليهما طيب اذا الاولى في اساس مرجعية الوحي واهميتها وشموليتها صح مين يتذكر عنوان الباب شموليته ومركزيته - [00:05:05](#)

ها مركزية التسليم لله ورسوله. وايش بس كده؟ طيب اذا هي عامة في ايش؟ في تعظيم مرجعية الوحي وفي التسليم طيب بعدين جاء باب خاص بالقرآن من ضمن مرجعية الوحي الان القرآن تحديدا. باب في تلقي القرآن على منهاج النبوة - [00:05:25](#)

وكانت الخلاصة في الباب ان هذا القرآن له طريقة نبوية في التلقي ربي عليها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الان ننقل الى الشق الاخر من الوحي وهو السنة هذه السنة تحتاج الى تعظيم - [00:05:48](#)

وتحتاج الى طريقة معينة في التعامل. وهدى النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان نتعامل معه بطريقة معينة حتى نستفيد منه فائدة اه عظيمة وفائدة صحيحة. طيب الان احنا قلنا باب في تلقي القرآن عن منهاج النبوة ثم باب في تعظيم السنة. ما موقع السنة من

القرآن - [00:06:05](#)

ما موقع السنن والقرآن جيد؟ السنة اولا هي بيان للقرآن السنة بيان للقرآن وهذا البيان للقرآن هذا البيان للقرآن على قسمين القسم الاول بيان قولي والقسم الثاني بيان عملي القسم الاول من السنة في البيان بيان قولي القسم الثاني من السنة بيان - [00:06:25](#)

عملي البيان القولي هو في ان تأتي بعض الايات القرآنية فيها مثلا اطلاق معين او عموم معين وتأتي السنة فتقيد هذا الاطلاق او تخصص هذا العموم. مثال قال الله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - [00:06:52](#)

صح طيب والسارق والسارقة هذا الان اللفظ القرآني لفظ يشمل كل سارق سواء من سرق شيئا قليلا ام كثيرا اه معظما او حقيرا المفترض انه بناء على الاية يقطع كل - [00:07:14](#)

تقطع يد كل سارق جاءت السنة الصحيحة في بيان هذا هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا ربع دينار من الذهب - [00:07:35](#)

يعني القطع انما يكون في الاشياء الثمينة. وهذه الاشياء الثمينة حددت بربع دينار فما فوق اما ما كان اقل من ربع دينار ولو كان سرقة فليس فيه قطع يد. هذا الان تحديد مهم صح ولا لا - [00:07:49](#)

اذا هذا من ادوار السنة النبوية بيان لفظي فيه تخصيص وايضا طبعا هذا ليس التخصيص الوحيد في السرقة. جاء جاء تخصيص اخر او تقييد اخر في السنة النبوية ايضا مثلا - [00:08:06](#)

آآ قول الله سبحانه وتعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين هذي الان في الميراث اليس كذلك طيب الان هذه الاية عامة في اطلاقها تشمل الاولاد المسلمين والاولاد الكفار صح؟ - [00:08:22](#)

يعني اقص لفظ اولادكم من حيث اللغة يشمل كل ولد لو سواء كان مسلما او كافرا لو كان عند الانسان المسلم لو كان عنده ولد اه

مسلم ثم ارتد فاصبح نصرانيا - [00:08:43](#)

الان المفترض من حيث الدلالة اللغوية يدخل في الميراث او لا يدخل يوصيكم الله في اولادكم ومن اولاد تأتي السنة في الحديث الصحيح في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - [00:08:57](#)

صار فيها ايش تخصيص هذا من جملة البيان جيد ايضا من جملة البيان هذا الان بيان فيه تخصيص فيه احيانا بيان في تفصيل المجمل كيف تفصيل المجمل يا عبد الرحمن - [00:09:14](#)

الان تفصيل المجمل يعني اول شي احنا قلنا ممكن تقييد مطلق او تخصيص عام لا الان بالعكس تأتي اية مجملة ليس فيها تفصيل محدد لانواع العبادة فتأتي السنة فتفصل هذا الاجمال - [00:09:33](#)

مثلا احسنتم قال الله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة كيف نقيمها يا ربنا كم ركعة صلاة الظهر كم ركعة؟ صلاة العصر كم ركعة؟ ماذا نقرأ في الركعة الاولى؟ ماذا نقول في التشهد؟ ماذا نقول في الركوع؟ ماذا نقول في كذا - [00:09:51](#)

هل نُؤذن لها او لا نُؤذن؟ اذا اذنا ماذا نقول في الاذان كل هذه التفاصيل جاءت في السنة النبوية كل هذه التفاصيل جاءت في السنة النبوية وحقيقة مما ينبغي ان يقال هنا ان هذا الزمن قد ابتلي ابناؤه بموجات فكرية خطيرة جدا من اخطرها موجة انكار السنة -

[00:10:09](#)

نبوية والتشكيك في السنة النبوية وهذه الموجة يا شباب موجودة في فضاء الانترنت وفي الفضاء الواقعي وموجود لها كتب ولها رموز هي موجة خطيرة حقيقة ولها تأثير عظيم ونحن في اخر الزمان - [00:10:30](#)

والله اعلم متى تخرج الفتنة العظمى التي حذر منها كل نبي وهي فتنة المسيح الدجال وفتنة المسيح الدجال قد يكون من قد تكون مسبوقه بموجة تزيد من هذه الفتنة وتجعلها فتنة حقا موجة من انكار السنة النبوية. قد يكون - [00:10:50](#)

تحت ذريعة ماذا يعني تحت ايش علاقتها بفتنة الدجال كيف تزداد فتنة الدجال بانكار السنة ها؟ انه ما انه ما ذكر في القرآن وانه ما وانه ما يعترفوا بالسنة النبوية - [00:11:14](#)

جيد وبالتالي ايش ما فتنة ما في شيه اسمه فتنة المسيح الدجال. وقد خرج اناس اليوم ينكرون هذه الفتنة العظيمة. التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم امته وكان يستعيذ بالله - [00:11:29](#)

من هذه الفتنة في كل صلاة. مما يزيد هذه الفتنة استحكما في الناس ان تنكر السنة النبوية وتجحد السنة النبوية وقد ثبت في الصحيح ان الرجل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يا احمد - [00:11:40](#)

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين اعظم الناس شهادة عند رب العالمين. هذا الذي يخرج امام الدجال فيقول له انت الدجال الكذاب - [00:11:55](#)

الذي اخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني مصدر المعرفة بالدجال هي السنة النبوية ولذلك كان من الحري بنا ان نتحدث عن تعظيم السنة ومكانتها واهميتها ومركزيتها. ولو ان السنة قد ولو ان السنة جحدت في العالمين لما امكن اقامة الدين - [00:12:08](#)

وكما قلت من من ادوار السنة النبوية البيان ومن ادوار البيان او من صور البيان بيان التفصيل للامر المجمل آ الصلاة لا يمكن اقامتها الا ببيان السنة النبوية. لا يمكن اقامتها الا ببيان السنة النبوية - [00:12:32](#)

وكذلك كثير من الاعمال وكثير من الاحكام وكثير من امور الدين التي يعملها المسلمون باجماع لم تأتي الا بالسنة النبوية ولذلك وجب علينا ان ندرك قيمة هذه السنة واهمية هذه السنة ومكانة هذه السنة ومركزية هذه السنة. وخطورة انكار السنة النبوية - [00:12:50](#)

وهذا امر يجب ان يربى عليه الصغير ويشب عليه الفتى ويحرم عليه الكبير ان تعظم في الناس سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني ها هنا انبه الى امر. طبعا عفوا حتى بس ما ينقطع التسلسل. احنا قلنا البيان ايش - [00:13:11](#)

قولي وعملي البيان العملي هو على قسمين بيان عملي لنص معين في القرآن وبيان عملي لمجموع الاوامر القرآنية بيان عملي من النبي صلى الله عليه وسلم طبعا لنص معين من القرآن - [00:13:30](#)

وبيان عملي لايش لمجموع النصوص القرآنية والاوامر القرآنية واضح اما الاول فمثاله الصلاة واقيموا الصلاة الفعل العملي من رسول

الله صلى الله عليه وسلم يعني الان اهم الاحاديث في بيان صفة الصلاة هي احاديث قولية ام عملية - [00:13:54](#)
صح احسنت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي اذا هذه هذه هذا فعل عملي القسم الثاني وهو البيان العملي
الموسع المرتبط بمجموع النصوص هذا القسم عظيم جدا وقد يغفل عنه الكثير - [00:14:19](#)

مجموع حياة النبي صلى الله عليه وسلم هي تطبيق للقرآن يعني يا جماعة البيان العملي من النبي صلى الله عليه وسلم ليس
بالضرورة ان يكون بيانا لامر ملتبس وانما قد يكون التطبيق الصحيح لمثل هذا الامر. مثلا - [00:14:41](#)
كم امر الله بالصبر في القرآن كثيرا نريد ان نعرف الصبر العملي الحقيقي وصوره ننظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كم امر
الله بالتوكل في القرآن؟ نريد ان نرى التوكل وحقيقته ننظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. كم امر الله بالجهاد في القرآن؟ نريد
ان نعرف - [00:14:59](#)

من الناحية العملية ننظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا ينبغي علينا ايها الكرام ايها الشباب ايها الغاليين ينبغي علينا ان
ننظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم باعتبارها بيانا عمليا للقرآن - [00:15:20](#)
ولذلك عائشة ماذا قالت عن خلق رسول الله كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن اذا هذه قضية مهمة جدا. تمام طيب قال
الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:15:38](#)
هذه الاية ايها الكرام وردت في سياق ايات الجهاد وفي سياق غزوة الاحزاب وذلك ان الله سبحانه وتعالى ذكر المنافقين وخوفهم
الذي حصل من مجيء الاحزاب ثم قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا -
[00:16:05](#)

وهذا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول الثابتين واول المقاتلين واول الصابرين واول المحسنين ظنهم بالله سبحانه وتعالى
وهذه الاية فيها اهمية الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في مقامات تدافع بين الحق والباطل. وفي مقام مواجهة الاعداء وفي
مقام الثبات على الدين - [00:16:25](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذه تشمل الامور العظيمة قبل الامور اليسيرة انه من المفاهيم الخاطئة وهذه هذا تنبيه مهم
وهو مع الاسف انتشر في هذا الزمن - [00:16:47](#)
انتشر عند بعض طلبة العلم ان تطبيق السنة يعني البحث عن الاحاديث التي لا يعلمها الكثير وعن السنن التي لا يعلمها الكثير ويحاول
يقول لك ترى هناك سنة انت سنن مهجورة مثلا - [00:17:02](#)

واحيانا ورأينا من طلبة العلم هؤلاء حتى من بعض المشايخ الكرام وان كان هذا شيء جيد يعني احياء السنن المهجورة. لكن احيانا
حتى يعتمد فيه على احاديث ضعيفة وهم لا يضعفونها ولكن عند التحقيق تكون ضعيفة - [00:17:18](#)
ويهملون السنة في الامور العظيمة لانه بنقول السنة اتباع السنة ليس المقصود السنة التي في مقابل الواجب نقول اتباع السنة ليس
مقصود السنة التي في مقابل الواجب وانما مقصود السنة هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)
اهم نقطة في اتباع السنة ان تتبعه في الهدي الظاهر العام المكرر الدائم الذي كان يحرص عليه في حياته. يعني من اهم صور اتباع
السنة اتباع السنة في الدعوة الى الدعوة الى الله. اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد في سبيل الله. اتباع سنة النبي
صلى الله عليه وسلم في الصبر على الازى - [00:17:52](#)

اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في التعبد والتزود القلبي والايامن والصبر والثبات صح ولا لا؟ هاي اتباع السنة اتباع السنة لا
تعني فقط ان تدقق في صيغة من صيغ التسليم في الصلاة وتقول والله وردت في حديث وفي رواية - [00:18:12](#)
اه وجدنا اسنادا يصحها حتى ثبت انه هذي سنة وانه ما يعرفها الكثير وليست السنة في مجرد التحريض على السواك او
التحريض على المظهر او التحريض على يعني بعض السنن العملية وان كان ذلك من السنة - [00:18:29](#)

وانما السنة اول ما يدخل فيها الامور العظيمة سن الدائمة الفعل الدائم للنبي صلى الله عليه وسلم هذي هذا اعظم واول ما يدخل في
السنة النبوية وهذي الاية التي هي - [00:18:49](#)

اوضح اية في الاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم او من اوضح الايات هي اصلا جاءت في مقام الجهاد في سبيل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ايش الاية اللي بعدها - [00:19:02](#)

ولما روى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. ايش الاية اللي قبلها يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وبأتي الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:19:14](#)
اية في اتباع السنة البعض يحملها على السواك يعني على اغلب الصور العملية من السنن اللي هي مقابل الواجب سواك مثلا بعض الامور في المظهر بعض الامور في اللباس بعض الامور في آآ يعني في هينات الصلاة بعض الامور في هينات الوضوء بعض الامور في - [00:19:31](#)

وهذا ليس فقط سن السنة فيما هو اعظم من ذلك السنة فيما هو اكبر من ذلك. وهذه ايضا من السنن. جيد اذا هذه الاية من فوائدها ان نجعل اتباعنا للسنة اتباعا - [00:19:49](#)
بما اعظم من الامور قبل ان يكون فيما آآ يعني فيما كانوا دون ذلك والسنة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الواجبة اولى من اتباعه في السنة المستحبة - [00:20:06](#)

سنة هنا اللي هو الهدي العملي. واضح طيب فائدة اخرى في الاية هنا كما قلت لا اريد ان اتوسع في الشرح هذا شرح سريع فائدة اخرى في الاية مهمة من يستنبطها في - [00:20:24](#)
يمكن ان نعنون لها بالتالي او نعنون لها بسؤال من الذي يستفيد ويحسن امتثال ويجدر به ان يمثل سنة النبي صلى الله عليه وسلم من كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - [00:20:40](#)

وذكر الله كثيرا. هؤلاء اولى بالاتباع وبالانتفاع من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ثم آآ قال وقال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. هذه الاية - [00:21:00](#)
باهمية تحكيم السنة النبوية هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت فيها فائدة في شمولية السنة ان السنة شامية. ايش الدليل يا خالد؟ حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ما هي الامور التي يمكن ان تشجر بين الناس - [00:21:21](#)
كثيرة وواسعة صح وما دام ان الله سبحانه وتعالى ارجع المؤمنين الى ان يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم. فمعنى ذلك ان في سنة انواع فصل النزاع في مختلف القضايا - [00:21:38](#)

واضحة حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ما هو الذي يشجر به؟ كل شئ في اي شئ خلاف في الاراضي والاموال خلاف في الاعراض خلاف في الانفس خلاف في يعني في النزاعات والخصومات اللفظية والقولية - [00:21:56](#)
خلافات فردية خلافات جماعية خلافات قبائل خلافات شعوب خلافات امم خلافات الى اخره حتى يحكموك يا محمد صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم وهذا هذه الاية فيها ان الانسان لا يتم ايمانه الا الا ان يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم مرجعا في فصل النزاع - [00:22:15](#)

وما جاء عنه صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم قال وقال سبحانه قل ان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الان هذي فائدة اخرى من فائدة السنة النبوية - [00:22:37](#)
ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم سبب لمحبة الله سبحانه وتعالى يعني انت لماذا تتبع النبي صلى الله عليه وسلم في سنته؟ لماذا تحرص على تطبيق السنة - [00:22:53](#)

لاسباب كثيرة منها ان تتطلب محبة الله لك محبة الله مطلب اعظم مطلب ان يحبك الله محبة الله لا تأتي بالاختراعات ولا بمجرد التعب والنصب وانما محبة الله تأتي باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)
واتباع النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون في مجرد الامور الجزئية او الامور الفرعية وانما اعظم اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم هو اتباع في الامور العظمى في الدين - [00:23:32](#)

هذا كما قلت هو مقياس من مقاييس الفقه في الدين ان تبدأ باتباعه في الامور العظمى ما الذي كان يحرص عليه صلى الله عليه

وسلم في سائر حياته؟ ما الذي كان يهتم له؟ ما الذي كان يفعله على طول حياته - [00:23:44](#)

هذه امور عظمي ينبغي العناية بها وقال سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن من يطع الرسول فقد اطاع الله. وهذا هذا امر شريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم شرفه الله به - [00:23:59](#)

ان جعل طاعته طاعة لله سبحانه وتعالى ومن جهة اخرى هذا فيه باعث اخر لاتباع السنة النبوية يعني انت تتبع السنة ليحبك الله لكن هناك باعث اخر. وهو ان تتبع السنة لان اتباعها طاعة لله سبحانه وتعالى - [00:24:17](#)

وطاعة الرسول طاعة لله سبحانه وتعالى ثم قال آآ وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا. وهذا باب اخر من بركة اتباع السنة انها هداية لاحظوا اتباع السنة في البداية قلنا ان ان هي اول واجبة من حيث التحكيم. انت يجب عليك ان تتبع السنة وتحكمها - [00:24:36](#)

ثم قلنا انه من اراد ان يحبه الله فليتبع السنة ثم اتباع السنة لانها طاعة لله. الان باب جديد يحفز على اتباع السنة النبوية وهي ان اتباع السنة هي طريق الهداية - [00:24:59](#)

طريق الهداية. وانا اكرر من اعظم طرق الهداية الفقه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم العملية ولذلك يا كرام نحن اليوم امام خلافات بين بين المنتسبين للاسلام صح ولا لا؟ اختلافات كثيرة جدا - [00:25:14](#)

خلافات منهجية واختلافات وخصومات واشكالات وتخطئة لبعض وتضليل لبعض واحيانا تصل تكفير لبعض واحوال طب اين الهداية؟ اين النور اين الطريق اين العصمة؟ اين الرشد كيف نعرف الحق كيف نعرف الحق؟ كيف نصل؟ كيف نهتدي - [00:25:35](#)

هناك بعض الانعاش في مفاتيح الهداية صح ومفاتيح البصيرة كانو سيمبا مفاتيح الهداية والبصيرة طيب واحدة من هذه المفاتيح للهداية والبصيرة اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عنوان عام اتباع السنة. واحد من اهم مفاتيح هذا العنوان - [00:26:00](#)

البدء او البدء بالاتباع في الهدي العام والهدي المتكرر والدائم والهدي الاعظم والهدي في الامور العظمية قبل البدء بالهدي فيما دون ذلك واضح ولا لا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما عظم من الامر - [00:26:26](#)

وفيما استمر من امره وفيما تكرر من امره وفيما اكد عليه وفيما تعب فيه وفيما نصب لاجله اتباعه في ذلك هو مفتاح من مفاتيح الهداية مع عدم اهمال ما دونه. ما دونه. واضح؟ - [00:26:46](#)

اظن اني كررت هذا يمكن اكثر من مرة ثلاث مرات في هذا الدرس تأكيدا دائما لانه عنوان اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم الكل يدعيه والكل يدعو اليه. لكن عند التحقيق الذي - [00:27:05](#)

يعني يصل الى الحق في مثل هذا قليل واحدة من مفاتيح الوصول مثل ما ذكرت لكم. طيب ثم قال اه الان هذا دافع جديد من دوافع اتباع السنة. وهو دافع الخوف من عذاب الله - [00:27:20](#)

ان خالفنا امر النبي صلى الله عليه وسلم وقال سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - [00:27:36](#)

عن امره الهاء تعود على من النبي صلى الله عليه وسلم ايش الدليل سياق الايات لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا. فليحذر الذين - [00:27:53](#)

عن امره فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما جاء في قضية الميراث قال اني اخشى - [00:28:15](#)

ان تركت شيئا من امري ان ازيغ. ان ازيغ هذه تساوي ايش ان تصيبهم فتنة احسنت تساوي هذه ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. او يصيبهم عذاب اليم. يعني ممكن العذاب يصيب امة من الامم - [00:28:33](#)

او جماعة من الجماعات لمخالفتهم امر النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا موجب اخر لموجب من موجبات اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه. ممكن تسكروا هناك كمان - [00:28:51](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه انتهوا هذا الان ايضا موجب هذا يشبه قول الله سبحانه وتعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله يعني اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وامره لاجل امر الله سبحانه وتعالى بذلك - [00:29:05](#)

طيب ثم آآ ذكر في هذا الباب مجموعة من الاحاديث ليست بالكثيرة وهي اه خمسة احاديث اه وبعضها ربما مر في باب في باب في مرجعية الوحي صح وحتى في النهايات نعم احسنت. طيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي - [00:29:23](#)

قالوا من يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي. اخرج البخاري سبحان الله هذا الحديث عجيب وفيه باب للتفقه في الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. الان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي - [00:29:49](#)

الا من ابي يفهم منها الا من ابي ايش الى من ابي دخول الجنة طيب هل هؤلاء الذين ابوا هم ابوا دخول الجنة تحديدا؟ لا. في ظاهر الامر لأ صح ولا لا - [00:30:08](#)

شوفوا يا جماعة ترى احنا نبى نأخذ درس درس في الاستدلال في بهذا الحديث كل ام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي طيب يعني ممكن يقول قائل هم ما ابوا ان يدخلوا الجنة. يعني لو لو اوقفته على باب الجنة - [00:30:24](#)

او حتى في الدنيا قلت له تعال انت وحتى يعني جماعة احنا نتكلم عن حتى حياتنا اليوم من كان بعيدا عن الالتزام بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ومخالفا لامره - [00:30:40](#)

يعني كما يعني يرى في الواقع ممكن لو تقف مع واحد منهم تقول له ايش رأيك بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك الله النبي صلى الله عليه وسلم احبه من صميم قلبي - [00:30:52](#)

تبغى الجنة يقول لك يا الله الجنة يا اخي والله انا اريد الجنة ثم قد يكون داخلا في حديث كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي. وهو لما تكلم يقول لك انا ما ابي - [00:31:05](#)

طيب كيف سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر ابا مع كونه مع كونه من حيث الارادة القلبية العامة يريد من حيث الرغبة يرغب جعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:17](#)

الاباء عن طريق دخول الجنة ابا عن ايش عن دخول الجنة نفسها واضح قالوا من يأبى يا رسول الله؟ حتى الناس اصلا تسأل سؤال استغراب يعني. من الذي يأبى دخول الجنة؟ - [00:31:35](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي ومن عصاني فقد ابي اذا القضية ليست في مجرد العاطفة الشعورية ترغب في الجنة ولا ما ترغب - [00:31:49](#)

تحب النبي صلى الله عليه وسلم بقلبك او لا تحب. وان كان هذا من الدين لكن الشأن في الميدان العملي هل حياتك قائمة على طاعة الله ورسوله ام على معصيتهما؟ اذا من عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:02](#)

من كان عاصيا له في حياته غير مهتم بما امر به صلى الله عليه وسلم وهو ممن ابي دخول الجنة الحديث الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه - [00:32:20](#)

واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. اخرج البخاري ومسلم هذا الحديث حديث عظيم مهم في تحقيق الاستجابة الذاتية والامتثال الذاتي لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. عود نفسك على ذلك - [00:32:38](#)

عود نفسك اذا سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم نهيا عن امر ما فعود نفسك ان تقف عند هذا النهي حتى ولو كنت تحب او النفس ترغب ما دام انه جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك اذا جاء عن الله سبحانه وتعالى فقف عندما - [00:32:58](#)

نهى الله ورسوله عنه وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وهذا من رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الامة اما النهي فقف عنده - [00:33:18](#)

واما الامر فاجتهد في تحقيقه ولن تصيب كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن ولن تحصوا. ايش معنى لن تحصوا تحصوا. استقيموا ولن تحصوا لن تفعلوا ولن تحيطوا ولن تستقصوا - [00:33:31](#)

كل امر امرت به ستفعلونه لن تستطيعوا ذلك لن تطيقوا ذلك لكن ايش؟ اجتهدوا سدوا وقاربوا وابشروا استعينوا بالغدوة والروحة

وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغ. هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا امرتكم بامر - [00:33:59](#)

فاتوا منه ما استطعتم لا اطيل اكثر من ذلك لان هذا الحديث اظنه ذكر في الباب الاول ولعلي شرحته يعني اه الحديث التالي وهو

حديث موقوف من كلام ابن مسعود - [00:34:20](#)

رضي الله تعالى عنه وهو قوله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها

وانما توعدون لاءات وما انتم بمعجزين اخرج به البخاري - [00:34:31](#)

هذا الحديث مر في الباب الاول صح برواية اخرى تعمدت ان اتى بهذه الرواية من وجه اخر اجتنابا للتكرار يعني الحديث الذي اورده

هناك كان مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:45](#)

وهذا الحديث موقوف من كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اجتنابا للتكرار وان كان المضمون واحدا ان احسن الحديث كتاب الله

الله نزل احسن الحديث كتابا ان احسن الحديث - [00:35:00](#)

كتاب الله. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهة مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ما اجمل ان يكون دخولنا الى القرآن

باستحضار معنى احسن الحديث نحن نتلو احسن الحديث - [00:35:21](#)

واذا تلونا القصص في كتاب الله فنحن نتلو احسن القصص واذا اخذنا او وقفنا عند الاحكام في كتاب الله فنحن نقف عند احسن

الاحكام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا احسن الحديث كتاب الله - [00:35:38](#)

عدد ما شئت من حديث الناس ومن اسمارهم ومن تداولهم احاديثهم وحكاياتهم فلن تجد احسن من حديث كتاب الله سبحانه وتعالى

ولذلك دعونا يعني اذا وقفنا مع كتاب الله نقف معه بهذا الاعتبار وبهذا التعريف - [00:35:59](#)

احسن الحديث كتاب الله واحسنوا الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم اذا نحن نتبع النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط لان

الامر باتباعه وان كان هذا هو الاساس - [00:36:19](#)

وانما نتبعه لان هديه احسن الهدي نحرص على سنته لانها احسن السنن لا يوجد هادي احد من الحكماء ولا احد من البلغاء ولا احد من

الفصحاء ولا احد من اصحاب الخبرة في الحياة ولا من اصحاب التجربة ولا من اصحاب المواقف المتعددة ولا من اصحاب البطولات -

[00:36:32](#)

ولا من اصحاب الفتوحات ولا من اصحاب الاخلاق والكرم والجود والوفاء لا يوجد احد احسن هديا من رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولذلك اذا دخلنا الى سنته فلندخل اليها بهذا الاعتبار - [00:36:52](#)

فاذا بحثت عن الكرم كنت تريد ان تتحدث عن الكرم او تعرف ضوابط الكرم او معاني الكرم فاول شيء ارجع الى سنة النبي صلى الله

عليه وسلم انظر الى كرمه - [00:37:09](#)

اذا بحثت عن الوفاء تذهب الى وفائه صلى الله عليه وسلم. اذا كنت تريد ان تتحدث عن الشجاعة والبطولات تذهب الى شجاعته

صلى الله عليه وسلم وبطولاته اذا اردت ان تتحدث عن الصبر فابحث عن صبره. كل هذا من ناحية الهدي العملي - [00:37:21](#)

احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. احسنوا الهدي هدي في اي شيء الصلاة العباداة الزكاة في الثبات في الصبر في الجهاد في

اقامة الدين بالتعامل مع الزوجات بالتعامل مع المجتمع بمختلف طبقاته. الصبر على الازى. احسنوا الهدي هدي محمد صلى الله عليه

وسلم - [00:37:38](#)

وشر الامور محدثاتها من الذي يحدث زيادة على هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم يرتوي قلبه من هدي محمد صلى الله عليه

وسلم. شوفوا يا جماعة لا يوجد احد يرتوي قلبه - [00:37:58](#)

وعقله من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فيضطر الى ان يبتدع ولا تجد احدا مبتدعا الا وجدته مقصرا في السنة هذي قاعدة

عامة خذوها وطبقوها حتى لو كان الابتداع - [00:38:14](#)

حتى لو كان الابتداع تحت اسم السنة او تحت اسماء الشريفة سلف الى اخره دائما ما تجد الانسان يبتدع بدعة الا وهو مقصر فيما

يقابلها من السنة والذي يجنح قلبه الى الابتداع هو الذي لم يرتوي قلبه من هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ابدا سبحان الله اللي

يعيش مع السنة - 00:38:35

طبعا قبل ذلك مع القرآن الذي يعيش مع الايات يعيش مع العبر يعيش مع المعاني يعيش مع هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم اصلا ما يبحث عن فكرة انه يبتدع اشياء جديدة في الدين - 00:39:00

ولذلك دائما انظر ما قوام تكوينك العلمي اذا كان قوام تكوينك العلمي مليء مرجعية الوحي بالتوقف مع كتاب الله بالاستهداء بالقرآن بالاستهداء بالسنة فهذا من المؤشرات الطريق الصحيح اما اذا كان قوام تكوينك العلمي - 00:39:12

قال فلان وقال فلان وقال فلان حتى لو كانوا من العلماء اذا كانت هذه هي المادة الاساسية. ويكون قلبك وتكوينك العلمي فقيرا او شحيحا من جهة القرآن والسنة فاعلم ان هذا - 00:39:32

مؤشر نقص فما بالك لو كان قوام المادة ليس من كلام العلماء وانما من كلام الفلاسفة ولا من كلام اهل البدع ولا من كلام هذي مشكلة كبيرة جدا هذا وانني انبه ان البدع - 00:39:48

هي لا يبتدعها الناس لانهم لا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم وانما يبتدعها الناس لان الشياطين اضلتهم ولم تظلمهم الا لانهم قد قصروا في ان يعني يمتثلوا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه - 00:40:06

واظلمتهم الشياطين عن ذلك ثم قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. بس خلني اسأل هل هذا مر معنا في المنهاج - 00:40:26

في المقدمة في التوطية طيب يعني ما شرحناه طيب مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا وكان منها نقية قبلت الماء انبتت الكلاوة والعشب الكثير - 00:40:42

وكانت منها اجاذب امسكت الماء ونفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا. واصابت منها طائفة اخرى انما هي قيعان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلنا كذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم وعلم - 00:40:58

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اوجه البخاري ومسلم كلام تشع منه انوار النبوة مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم اذا - 00:41:18

ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من عناوينه الاساسية العلم اعيد ما قلته قبل قليل. لا يليق ولا يصح ولا يحسن الانسان يسمي نفسه طالب علم - 00:41:39

ثم يكون قوام بنائه العلمي بعيدا عن الاستهداء بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا لا هذا ليس طالب علم حقيقي طيب اذا هدى وعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - 00:41:53

اشبيهه الوحي ما جاء في الوحي بايش بالغيث الغيث ايش من شأنه يا يوسف ها يوسف ايش من شأن الغيث اذا اصاب الارض اصلا كلمة الغيث ها فيه الاحياء صح؟ فيها الاحياء - 00:42:07

فيها الارواء طيب الارض هنا مشبهة بها ايش القلوب اما الغيث فمشبه به ايش الوحي والهدى والعلم اذا ما جاء من الوحي ما جاء في الوحي من الهدى والعلم هو كالغيث - 00:42:31

وهذا الغيث كما ينزل على اراض مختلفة. الان يا جماعة الاراضي مختلفة انتوا تعرفوا اذا مشيتوا مثلا مسافة مئة كيلو وقد اصابت هذه الارض المئة كيلو نفس المطر ونفس الغيث الذي نزل - 00:42:52

مثلا اسبوعين ينزل الماء تسيرون تجدون ان الاراضي مختلفة بعضها انبتت وبعضها امسكت ماء وبعضها عبارة عن سبخ واراضي طينية لا فيها ماء في اسفلها ولا هي انبتت وهذي اسوأ الاراضي. ما انتفعت بالماء الذي نزل. بالعكس سببت مشكلة - 00:43:07

لا انت اللي تقدر تمشي فوقها. ولا اللي تسقي فيها ولا تمشي الدواب ولا شيه. ولذلك دائما تلقوها اراضي طينية فارغة خالية لا احد يستفيد منها حتى عبور بالسيارات ما تقدر تعبر عليها - 00:43:29

وللحيوانات ولا يشرب منها احد ولا فيها اشجار ولا فيها ولا شيه طيب مو نزل عليها المطر نزل عليها المطر نفس المطر الذي نزل ليس الاشكال في الماء الذي نزل. فالماء واحد - 00:43:41

طيب هناك اراضي هناك اراضي هي صحراء ينزل عليها الماء فلا تنبت ولكن طق لكبير فيها ها يعني احفر لك بير فيها ثلاثة متر خمسة متر عشرة متر ولا الماء يخرج - [00:43:57](#)

اكثر من ذلك بقليل الماء يخرج هذا معناه ان الارض انتفعت من هذا الماء بصورة منصور الانتفاع ليست اعلى صورة يعني هي نفسها الارض لم تنتفع ولكن حبست النفع لغيرها. صح - [00:44:18](#)

انتفعت يعني لكن انتفاع يسير نفع الله بها ايش؟ الناس الذين يستقون وكذا وهناك اراض افضل من ذلك كله تمشي بعد المطر تجدها خضراء ونباتات وثمار اه وممكن فيها عيون وفيها ابار وفيها يعني فيها من جهة السقيا وفيها من جهة الزروع وفيها من جهة الثمار - [00:44:34](#)

ممكن يكون فيها قطايب الثمر هذه هي خالد احوال القلوب الماء واحد اللي هو الوحي العلم القرآن سنة واحد لكن يسمعه المؤمن فيهدى وبشرق قلبه ويثمر طبعاً وكلما ازداد علماً وفقها ازداد اشراقاً واثماراً - [00:44:57](#)

ثم يسمعه من دونه مؤمن ولكن دونه في العلم والفقه والرشد والهدى فيأخذ من من هذا الوحي ومن هذه الهداية ومن هذا النفع بقدره وهناك اناس اخرون اجارنا الله واياكم ان نكون منهم - [00:45:20](#)

كانوا يسمعون القرآن من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحضرون عنده خطبة الجمعة ويخرجون معه السفر في الجهاد وينزل القرآن ينبى عما في قلوبهم من الكفر والنفاق والغل والخش والغش والخيانة - [00:45:39](#)

هذا يعني امر عجيب وامر عظيم وسر من اسرار خلق الله سبحانه وتعالى. القلب هذا عجيب لذلك يا كرام الهداية ليست نتيجة ليست نتيجة حتمية لاستماع العلم واستماع الهدى الهدى الهداية ليست نتيجة حتمية لاستماع العلم واستماع الهدى - [00:46:00](#)

تذكرت يا يوسف لا بس يوسف عشان كانوا من اللي حضروا الشباب يوسف ومدري همام حضرت الهداية المعرفية هذي كررناها كثير الهداية ليست نتيجة حتمية لاستماع العلم والهدى لو قرأت القرآن - [00:46:29](#)

وقرأت السنة وحفظت القرآن وحفظت السنة. النتيجة ليست بالضرورة ان تهدي الهداية ليست نتيجة حتمية للاستماع او للسمع خلينا نقول بصيغة ادق وانما الهداية هي نور من الله سبحانه وتعالى يجعله في قلوب صالحة - [00:46:49](#)

ارادت وتهيات لان تنتفع بهذا الذي تسمع وتخلت عن كبرها وعن غطرستها وعن طمعها وعن اهوائها ورغبت فزادها الله هدى والذين اهدتوا اذا ايها الكرام طبعاً احنا قلنا الان هاي ثلاثة انواع من الاراضي وهي ثلاثة انواع من الاستفادة من الوحي - [00:47:11](#)

الاعلى الانبات والاثمار ومسك الماء وتنتفع منها في مختلف طبقات الارض الثانية معا باتت واثمرت لكن حبست الماء كما هو عذب صافي نقي لمن اراد ان يحفر فيستقي وثالثة طبعاً هو ليس فقط نقول تحفري ليس فقط ابار لا حتى لو امسكتها - [00:47:36](#)

بحيرات يعني عيون الى اخره اما الثالثة فهي التي لم تندم. طيب هذي الامثلة الثلاثة. المثال الاول على من انتفع في نفسه ونفع غيره. وهذا الانتفاع في درجة عالية جداً - [00:48:06](#)

والمثال الثاني على من نفع غيره اكثر من انتفاعه بنفسه وان كان انتفع نفع غيره اكثر من انتفاعي بنفسه. وهذا مثال لمن يحفظ العلم ولا يتفقه فيه ولكن ينقله لغيره - [00:48:28](#)

فهو ينتفع منه انتفاعاً محدوداً ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه الى من هو افقه منه طيب والاما الثالث نسال الله العافية لا هو اللي انتفع في نفسه - [00:48:46](#)

ولا هو اللي نفع غيره. مثل الارض الطينية هذي الصبخة التي لا امسكت الماء ولا انبتت الكلام والعشب الكثير ويا ايها الكريم كنا احد الاولين يعني اما ان تنتفع نفعاً كبيراً وتنتفع غيرك نفعاً كبيراً. او على الاقل ولو انتفعت نفعاً يسيراً - [00:49:05](#)

لكن ايش؟ احفظ شيئاً من العلم وانقله لمن غيره يعني بلغ. علم لعل غيرك يسمع منك كلمة ينتفع بها اكثر من انتفاعك اوروبا حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس - [00:49:25](#)

الحديث الاخير في هذا الباب انا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد اخرج البخاري يا الله كم في ناس تتعب وتجهد - [00:49:39](#)

في عبادة بين قوسين عبادة ولكنها مردودة على صاحبها. مردودة كم اناس تعبوا واجتهدوا ونصبوا ولكن عبادتهم مردودة عليهم لماذا لانها لم تكن على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم تكن على نظام هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:49:57](#)

ونحن نرى اليوم امثلة من ذلك امثلة من ذلك مثلا من الامثلة التي نراها اليوم اناس يسيرون على اقدامهم مسافات هائلة كبيرة واسعة جدا وبعضهم يسير حفاة وينصبون نصبا شديدا وتعبا شديدا - [00:50:20](#)

قاصدين قبر الحسين حتى اذا وصلوا الى القبر قالوا يا ابا عبدالله تقبل منا اعطنا اكرمنا ابني مريض اشفه وسط لنا عند ربك عند ربنا دعونا حل امورنا حل مشاكلنا - [00:50:46](#)

ويتعبون في الطريق وينصبون ويجهدون اه واذا قلت له في الطريق وفعل الحسين كذا تلقاه يبكي وينوح هذا مثال على قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ما هو امره صلى الله عليه وسلم - [00:51:08](#)

كان يقول اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت استعن بالله وكان يبلغ امر الله ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وكان يقول كما قال الله له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. وهؤلاء يجعلون لهؤلاء - [00:51:29](#)

من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته الكرام ما لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا الامر كذلك. وما لم يرد الله سبحانه وتعالى بطبيعة الحال قبل ذلك ان يكون الامر كذلك - [00:51:54](#)

ومن الامثلة اناس يدعون حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يكونون صادقين في المحبة القلبية الشعورية ولكنهم جعلوا دينهم ودينتهم والرقص والتمايل وهزوا الرؤوس وهز الابدان على نظام في العبادة - [00:52:08](#)

وعلى نظام في الذكر لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر الصديق ولا عمر بن الخطاب ولا ولم يفعله عمر ابن الخطاب ولا عثمان ابن عفان ولا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عنهم اجمعين ولا بقية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:32](#)

ولم يكن هذا من هديهم ولا من شأنهم ولا من سنتهم ولا من سيرتهم ولا من فعلهم ولا من حالهم ولو انا ارتويينا في افعالنا وفي عبادتنا مما كانوا عليه - [00:52:54](#)

فعل مثل ذلك. من عمل عملا ليس عليه امرنا ما هو رد؟ ما هو رد ومن الامثلة على ذلك ما فعله الخوارج في التاريخ قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلواته الى صلواته. هذا من عمل عملا - [00:53:08](#)

ايش؟ وصيامه الى صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وفي رواية ليس قرائتكم الى قراءتهم بشيء الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يقول قرائتكم يا الصحابة ليست بجوار قراءة الخوارج شيء الخوارج احسن قراءة منكم - [00:53:25](#)

يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية. هؤلاء تعبوا. اجتهدوا وقاموا وفعلوا وبذلوا وقتلوا وقتلوا ثم هم الى النار ولم يقبل منهم. نسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية ونفس الشيء - [00:53:47](#)

ايش السبب لم ترتوي قلوبهم من كتاب الله ومن هدي ومن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجروا على ان يبتدعوا ما لم يأذن به الله سبحانه وتعالى. بالمناسبة الخوارج تاريخيا ثابت انهم لم يكونوا - [00:54:07](#)

يعظمون او لم يكونوا يأخذون بالسنة النبوية يعني لا اقول يردونها كلها ولكن كانوا يردون منها احاديث كثيرة ومن الاحاديث التي ردها الخوارج احاديث الشفاعة مثلا وهي متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من وقت الصحابة - [00:54:26](#)

حتى القصة المعروفة لما جاء مجموعة من الخوارج او اثنين من الخوارج ووجدوا جابر ابن عبد الله الصحابي للقاءات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ها وجدوه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث عن الشفاعة - [00:54:46](#)

يعني هو الخروج الشفاعة اللي هي خروج الشفاعة في خروج اناس من اهل النار من النار وكان شيئا كبيرا جابرا ابن عبد الله في اخر عمره حدث حديثه وقال احد - [00:55:00](#)

هم اثنين فيقول هذا او هو حتى نسيت قال في نفسه ذكر انه هو بعدين حدث عن ذلك انه هو اهتدى ورجع يقول فقلت اتري هذا

الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:13](#)

يعني في الاخير في الاخير في الاخير وصل للنتيجة انه لا والله يعني لا يبدو انه ما يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع واهتدى وشوف شوف الضلال اللي هم فيه - [00:55:29](#)

انه خلاص يعني الحمد لله انه اهتدى يعني وصدق بما قاله الصحابي ولا كان ترى ما هو ما هي زابطة معاي وهكذا دائما تجد ان الله سبحانه وتعالى لا يضل انسانا ظلما. وانما يضل الانسان هناك مداخل. لذلك - [00:55:39](#)

انت اجعل علاقتك بالقرآن علاقة تلاوة واستهداء وليست فقط تلاوة واجعل علاقتك بالسنة علاقة استهداء وتأمل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم واحواله. وتفقه في سنته ولا تجعلها مجرد - [00:55:56](#)

اصلا لا تجعل انه انه الامر بينك وبينه بين السنة النبوية وكأنه لا علاقة لك بها. واذا جعلت هناك علاقة فاجعل هذه العلاقة شمولية مرتبطة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من الدعاء بالهداية - [00:56:15](#)

ولا تتكبر ولا تتعصب ولا تقدم رأيك وهواك على ما كان عليه خير قرون هذه الامة تحديدا خيرهم واشرفهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم من بعدهم لكن الصحابة معيار اساسي في تطبيق هذا الدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الله عليه وسلم فانظر ما كانوا عليه من الحال والهدي. وقبل ذلك ارتوي من معرفة كتاب الله ومعرفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ان تبدأ القضية بالعكس - [00:56:50](#)

انه تكون كلها اقوال علماء وخاصة ان البعض يعكس القضية يأخذ اقوال العلماء ليس في شأن تأصيل القضية الشرعية نفسها وانما يأخذ اقوال العلماء في حكمهم على المعاصرين الذين كانوا معهم فلان مبتدع فلان كافر من قال كذا كفر من - [00:57:04](#)

ويأخذها ويبني عليها الدين. بعدين يمر على السنة بعض المرور يعني. وهذا عكس لهرم طرق الهداية وطرق الهداية تبدأ من العيش مع كتاب الله تدبرا وتأملا واستهداء والعيش مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تأملا وتدبرا واستهداء - [00:57:22](#)

قلب خاشع ولسان ذاكر وقلب منكسر ونفس متذلة مع طلب دائم بالهداية والتوفيق وكثرة استغفار فعند ذلك لن تخطئك الهداية باذن الله تعالى. وسترى من النور والخير والبركة ما لا يخطر على البال. نسأل الله - [00:57:42](#)

وتعالى المغفرة والرحمة ونسأله الهدى والتقى والعفاف والغنى. وصل اللهم يا ربنا وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم يا ربنا وعافنا واعف عنا اللهم انا نسألك العافية. اللهم انا نسألك العافية. اللهم انا نسألك العافية. اللهم يا ربنا وفرج عن اهلنا في غزة -

[00:58:02](#)

واحفظهم بحفظك وانتقم من اليهود المفسدين الظالمين. وحرر يا ربنا بيت المقدس وطهره منهم. واجعل لنا من تحريره اوفر الحظ والنصيب. يا عزيز يا وهاب وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - [00:58:25](#)

- [00:58:44](#)